

الواقع التنموي في المجال التعليمي في محافظة حلب ما بين 2004-2022

محمد بدوي*، أحمد جدوع**

*طالب دراسات عليا (ماجستير) قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب

** أستاذ في قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب

الملخص

نظراً لأهمية المؤشرات التعليمية في التنمية فقد اهتم هذا البحث بدراسة تطور بعض هذه المؤشرات في محافظة حلب وعلى مستوى مرحلتي التعليم الأساسي العام (ابتدائي وإعدادي)، وكذلك مرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترتين (2004-2011)م و (2012-2022) م.

من خلال نتائج دراسة تطور الاتجاه الزمني العام لكل مؤشر من المؤشرات المدروسة تبين أنه توجد فروق معنوية جداً لكل من المؤشرات تطور عدد المدارس لكل من المرحلتين، وتطور عدد الشعب لكل من المرحلتين، وتطور عدد الطلاب لكل من المرحلتين، وتطور عدد المدرسين في كل من المرحلتين، هذا بما يخص الفترة الأولى، أما الفترة الثانية هناك فروق معنوية لتطور عدد مدارس التعلم الثانوي.

تدمر 29% من مدارس التعليم الأساسي، و39% من مدارس التعليم الثانوي بشكل كامل أو جزئي. مما أدى لانخفاض أعداد الشعب لمرحلة التعليم الأساسي بنسبة (31.3%) وانخفاض عدد الشعب بنسبة (38%) انخفاض قيم الكثافة الصفية لمرحلة التعليم الأساسي من (30) طالب في عام 2012 م الى (29) طالب في عام 2022 م.

انخفاض معدل نمو مؤشر عدد الطلاب لمرحلة التعليم الأساسي من (2.3%) خلال الفترة (2004-2011) م الى (7.1%-) خلال الفترة (2012-2022) م، أما بالنسبة لمرحلة التعليم الثانوي انخفضت النسبة من (5.2%) خلال الفترة (2004-2011) م الى (9.1%-) خلال الفترة (2012-2022) م.

الكلمات المفتاحية: التنمية، التعليم، المؤشرات التعليمية.

*** المقدمة:**

يعد التعليم بمختلف مستوياته الركيزة الأساسية في بناء المجتمع وتطوره من خلال الاستثمار الأمثل للموارد البشرية بشكل يتناسب مع طموحاته والحصول على العوائد الاقتصادية والاجتماعية. والتعليم لأفراد المجتمع ضرورة ملحة لأجل تكوين الشخصية وبناء المستقبل منذ القدم. ويتطور المجتمعات تكون الحاجة الى التعليم أكثر إلحاحاً. فلما تقدمت العلوم وهيمنت التكنولوجيا الحديثة على مختلف مرافق الحياة زادت حاجة المجتمع لتعليم أبنائه وتدريبهم على مختلف صنوف العلم والتكنولوجيا (فرج، 2017).

*** مشكلة البحث:**

ما تعرض له قطاع التعليم من قصور وفجوات في مؤشرات، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، أحدث اختلالات بنيوية في التركيب التعليمي للسكان والقوى العاملة، مما ترك آثار سلبية ديموغرافية واجتماعية واقتصادية بوضوح خلال العقدين القادمين، ما لم يتم تداركها عبر سياسات وبرامج تداخلية فعالة. أمكن صياغة مشكلة البحث في: "ما هو الوضع التعليمي في محافظة حلب خلال الفترتين (2004-2011) و(2012-2022)".

*** أهداف البحث:**

هدف البحث لمعرفة مقدار التطور والتقدم في مجال التنمية التعليمية والتعرف على بعض المؤشرات التعليمية في محافظة حلب خلال الفترتين 2004-2011 و2012-2022 ويمكن التعرف على هذا الهدف من خلال دراسة واقع بعض المؤشرات التنموية للتعليم وتحقيق ذلك من خلال تحديد وقياس العلاقة بين كل من مؤشرات التنمية التعليمية المدروسة لكل من مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الأساسي في محافظة حلب مع متغير الزمن المستقل.

*** فروض البحث:**

انطلاقاً من المتغيرات التابعة يمكن صياغة 20 فرضاً نظرياً مفادها وجود علاقة بين كل من المتغيرات التابعة (عدد المدارس، عدد الطلاب، عدد الشعب، عدد المدرسين، الكثافة الصفية) لكل من مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الأساسي في محافظة حلب مع متغير الزمن المستقل. ومن هذه الفروض النظرية تم اشتقاق مجموعة من الفروض الإحصائية ومفادها عدم وجود علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التابعة السابقة الذكر وبين متغير الزمن كلاً على حده.

*** منهجية البحث:**

استخدام هذا البحث المنهج التاريخي والإحصائي والوصفي. أما فيما يخص مجالات البحث: بالنسبة للمجال الاجتماعي فإن البحث تناول الأسرة التعليمية والتلاميذ في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة حلب، أما

المجال الجغرافي فقد شمل الحدود الإدارية لمحافظة حلب، في حين إن المجال الزمني فقد كان خلال الفترة (2004-2022) م.

* التعليم:

يهدف التعليم الى مساعدة الفرد في مواجهة المتغيرات الحضارية الاجتماعية والتقنية في المجالات المختلفة في المجتمع. وتحقيقاً للتكامل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، وصولاً إلى النهوض بها عن طريق حشد الطاقات البشرية وإنمائها. وحشد طاقات البيئة والاستفادة منها؛ وذلك طبقاً لخطط وإجراءات تنظيمية. تقوم بدور الوسيط بين هذه الطاقات كمدخلات، وبين المخرجات المستهدفة كنتائج متوخاة (فورتر، 1987).

* التنمية:

يمكن تعريف التنمية بأنها "عملية مقصودة وشاملة ومستمرة لجوانب وأبعاد عديدة في المجتمع، وتحدث من خلال نشاط الإنسان وتدخله لتحقيق أهداف معينة، وإحداث تطوير كمي وكيفي في جوانب الحياة في المجتمع وزيادة قدرته الذاتية على إشباع حاجاته المادية والمعنوية لمواجهة مشكلاته وحلها خلال خطة زمنية معينة (فرج، 2017). وهناك من يشير إلى أن هدف التنمية الانتقال بالمجتمع من حالة التخلف إلى حالة التقدم. وهذا الانتقال يتطلب تغييراً جذرياً وجوهرياً في أساليب الإنتاج المستخدمة وفي البناء الاجتماعي والثقافي المتلائم مع هذه الأساليب الإنتاجية. وتعني التنمية تفجير الطاقات لتحقيق تغيير جذري في أساليب الإنتاج تستفيد منه الغالبية العظمى من شعوب الدول النامية (الجوهري وآخرون، 1984).

* بعض المؤشرات التعليمية:

1- دور التعليم في التنمية الاقتصادية.

هنالك علاقة وثيقة بين التربية والتعليم والتنمية لأن هدفها ومحورها ووسيلتها هو الإنسان (وزارة التعليم العالي، 2006). والجانب الاقتصادي هو عنصر مهم من عناصر التنمية وأن التنمية الاقتصادية في علاقتها بالتعليم ربما تكون أكثر الأبعاد التي شغلت المهتمين بتناول العلاقة بين التعليم والتنمية، لأن التنمية الاقتصادية هي من أكثر الجوانب التي تشغل الإنسان لارتباطها بدخله ومستوى معيشته (رشاد، 1997). وتوجد علاقة جدلية تبادلية بين التعليم والتنمية الاقتصادية، إذ أن التنمية الاقتصادية تتطلب توفير العمالة الماهرة، والكوادر الفنية والإدارية، وتغيير العادات اليومية والقيم والاتجاهات نحو التخطيط والعمل، وإتقانه، وقيمة الوقت، والالتزام. وهذا لا يتحقق إلا من خلال التربية والتعليم (الطنطاوي، 1995).

2- دور التعليم في التنمية البشرية وسوق العمل.

يعد التعليم من ركائز نهضة الأمم فالدول التي تقدمت واهتمت بالتنمية البشرية التي عمادها إصلاح نظام التعليم والتدريب، وخططه، وأهدافه، ومناهجه. (عبد السلام، 2006). وان الموارد البشرية وتنميتها لم يعودا يعتبران أمراً سطحياً بالنسبة للدولة فرأس المال البشري هو مفتاح التقدم الاقتصادي وتكوين الثروة وهو محور التنمية الوطنية وتطوير مؤسساتها وعنوان تنميتها (الشبيبي وعبد الحميد، 2006). فالتعليم هو عملية صناعة لأجيال المستقبل وان استثمار هذا النوع من

الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة لأن المؤسسات التعليمية تعمل على تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في المجالات كافة (ويتمر، 2007). وعلى هذا الأساس فان تعزيز جودة التعليم تشكل حاجساً عند النظام السياسي. كما هو حاجساً للجامعات والجهات ذات العلاقة في المجتمع. مما دفع هذا الى أهمية التعليم وتفعيل دوره في إعداد نظام متكامل للمؤسسة التعليمية. وهذا يتطلب طبعاً تغير الأسس التقليدية التي يركز عليها التعليم (شرقي، 2008).

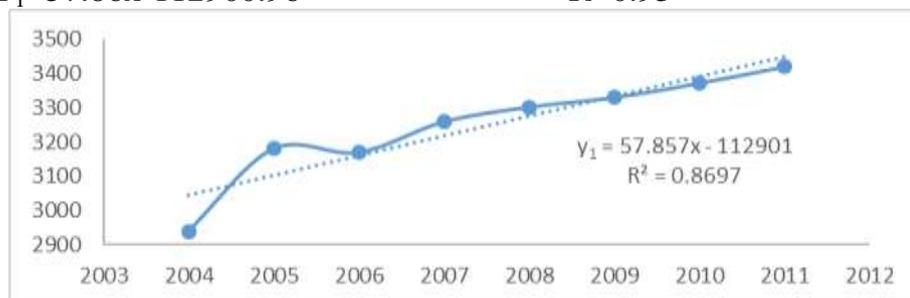
* مؤشرات التنمية في المجال التعليمي: اهتم البحث بعدة مؤشرات وهي كالتالي:

1- عدد المدارس: فقد تم دراسة تطور عدد المدارس في مجتمع الدراسة.

1-1- مدارس مرحلة التعليم الأساسي:

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_1) الذي يمثل عدد مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

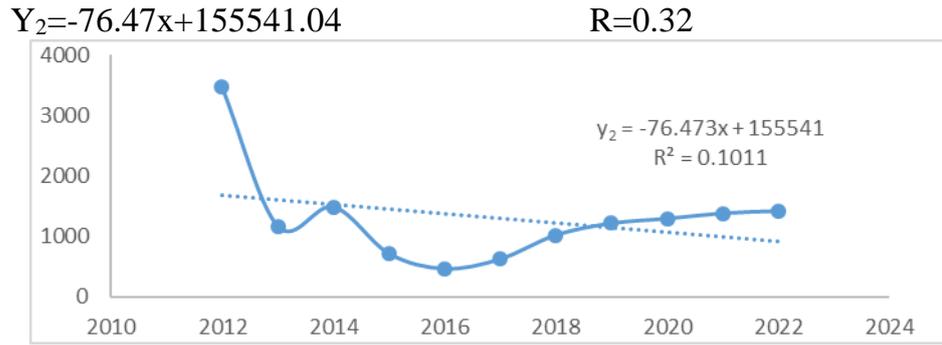
$$Y_1 = 57.86x - 112900.96 \quad R = 0.93$$



شكل (1) الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تزايداً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 57.86 مدرسة/السنة، حيث ثبتت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن متغير الزمن قد فسّر 87% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (y_1).

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_2) الذي يمثل عدد مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

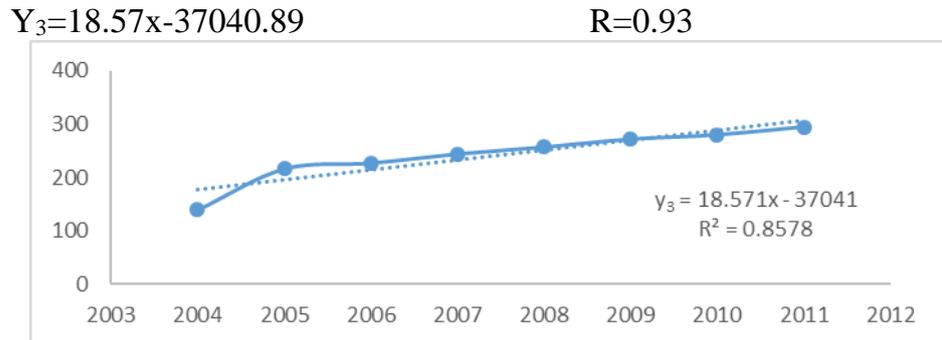


شكل (2): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 76.47 مدرسة/السنة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 و 0.05.

1-2- مدارس مرحلة التعليم الثانوي:

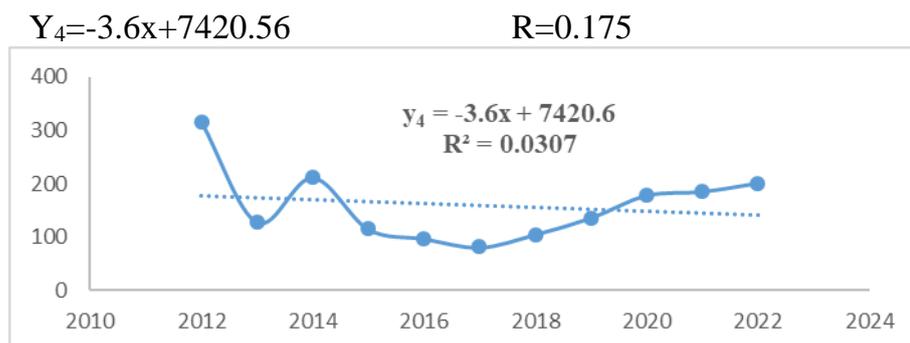
قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_3) الذي يمثل عدد مدارس مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:



شكل (3): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدارس مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تزايداً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدارس مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 18.57 مدرسة/السنة، حيث تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن متغير الزمن قد فسر 86% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (y_3).

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_4) الذي يمثل عدد مدارس مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:



شكل (4): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدارس مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م

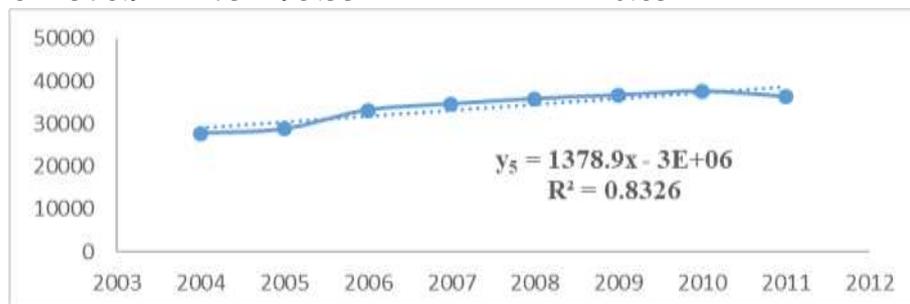
توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدارس مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 3.6 مدرسة/السنة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 و 0.05.

2- عدد الشعب:

1-2- مدارس مرحلة التعليم الأساسي:

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_5) الذي يمثل عدد شعب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_5 = 1378.92x - 2734295.33 \quad R = 0.83$$



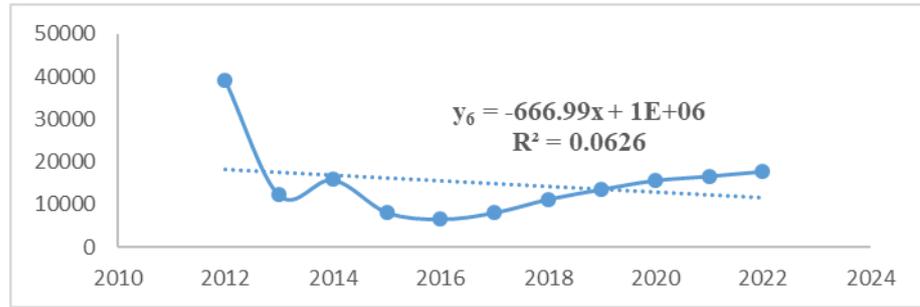
شكل (5): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد شعب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تزايداً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد شعب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 83.31 شعبة/السنة، حيث تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن متغير الزمن قد فسّر 83% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (y_5).

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_6) الذي يمثل عدد شعب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_6 = -666.99x + 1360354.39$$

$$R = 0.25$$



شكل (6): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد شعب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م

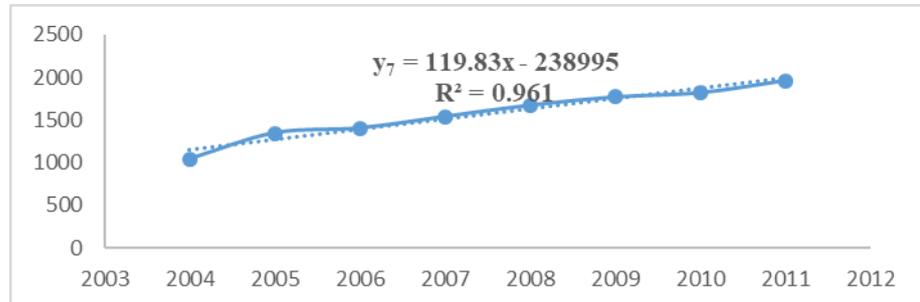
توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد شعب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 666.99 شعبة/السنة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 و 0.01.

2-2-مدارس مرحلة التعليم الثانوية:

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_7) الذي يمثل عدد شعب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2011-2004) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_7 = 119.83x - 238995.42$$

$$R = 0.98$$



شكل (7): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد شعب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2011-2004) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تزايداً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد شعب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 119.83 شعبة/السنة، حيث تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن متغير الزمن قد فسّر 96% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (y_7).

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_8) الذي يمثل عدد شعب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_8 = -18.6x + 38576.745$$

$$R = 0.16$$



شكل (8): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد شعب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022)م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد شعب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 18.6 شعبة/السنة، حيث تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 و 0.05.

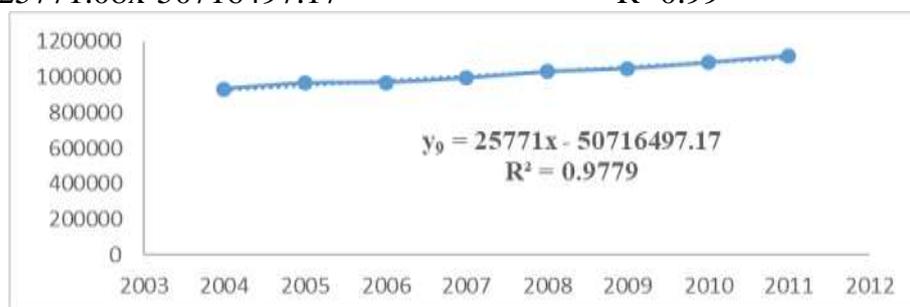
3- عدد الطلاب:

3-1- مدارس مرحلة التعليم الأساسي:

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_9) الذي يمثل عدد الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_9 = 25771.08x - 50716497.17$$

$$R = 0.99$$



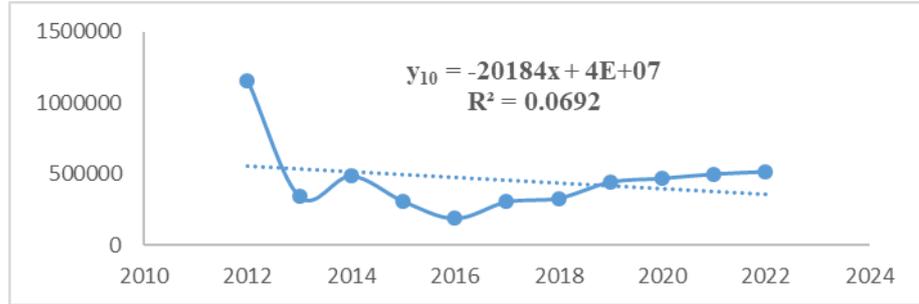
شكل (9): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد الطلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011)م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تزايداً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 1029 طالب/السنة، حيث تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن متغير الزمن قد فسّر 97% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (y_9).

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{10}) الذي يمثل عدد طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_{10} = -20183.7x + 41169344.99$$

$$R = 0.26$$



شكل (10): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدارس مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 20183.7 شعبة/السنة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 و 0.05.

تبين وجود انخفاض في عدد الطلاب مرحلة التعليم الأساسي، حيث انخفض معدل النمو من (2.3%) خلال الفترة 2011/2004 الى (-7.1%) خلال الفترة 2022/2012.

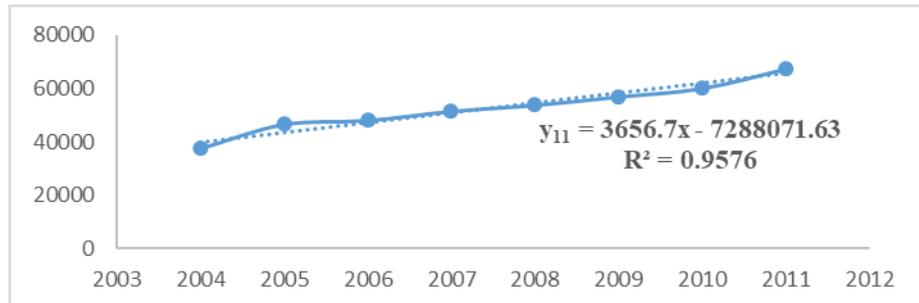
3-2- مدارس مرحلة التعليم الثانوية:

3-2-1- مدارس مرحلة التعليم الثانوي:

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{11}) الذي يمثل عدد طلاب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2011-2004) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت معادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_{11} = 3656.69x - 7288071.63$$

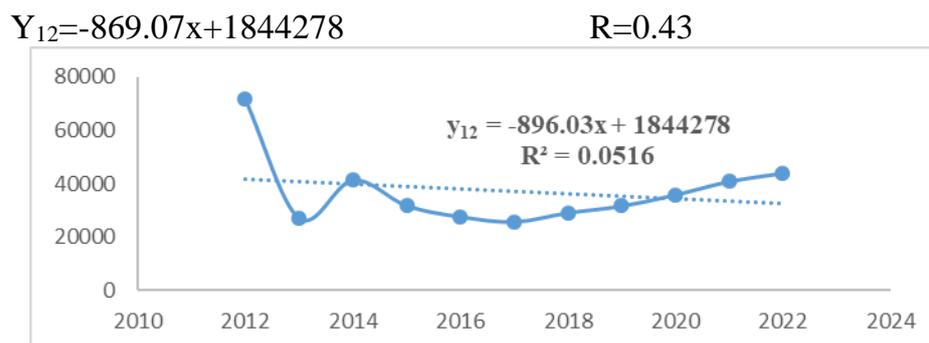
$$R = 0.98$$



شكل (11): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد طلاب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تزايد في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد طلاب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 3656.69 طالب/السنة، حيث تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن متغير الزمن قد فسر 99% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (y_{11}).

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{12}) الذي يمثل عدد طلاب التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت المعادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:



شكل (12): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد طلاب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد طلاب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 869.03 طالب/السنة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 و 0.05.

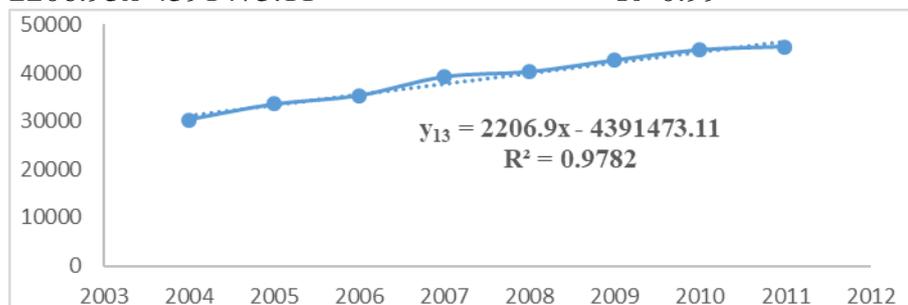
تبين وجود انخفاض في عدد الطلاب مرحلة التعليم الثانوي حيث انخفضت قيمة معدل النمو من (7.64%) خلال الفترة 2011/2004 الى (-4.3%) خلال الفترة 2022/2011.

4- أعداد المدرسين:

1-4- مدارس مرحلة التعليم الأساسي:

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{13}) الذي يمثل عدد مدرسي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2011-2004) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت معادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_{13} = 2206.93x - 4391473.11 \quad R = 0.99$$

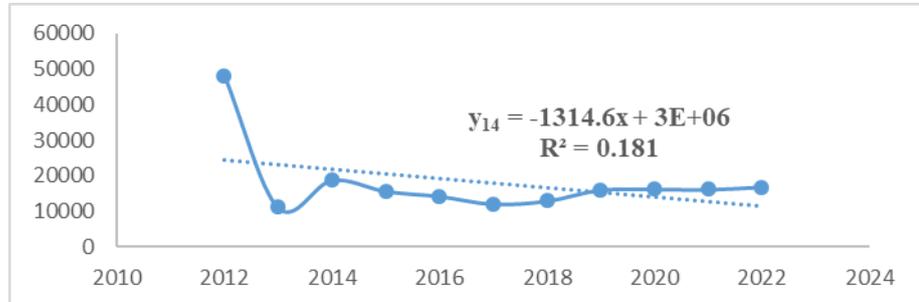


شكل (13): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدرسي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2011-2004) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تزايد في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدرسي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 2206.93 مدرس/السنة، حيث تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 و 0.05، وهذا يعني أن متغير الزمن قد فسر 98% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (y_{13}).

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{14}) الذي يمثل عدد مدرسي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت معادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_{14} = -1314.57x + 2669501 \quad R = 0.425$$



شكل (14): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدرسي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022)م

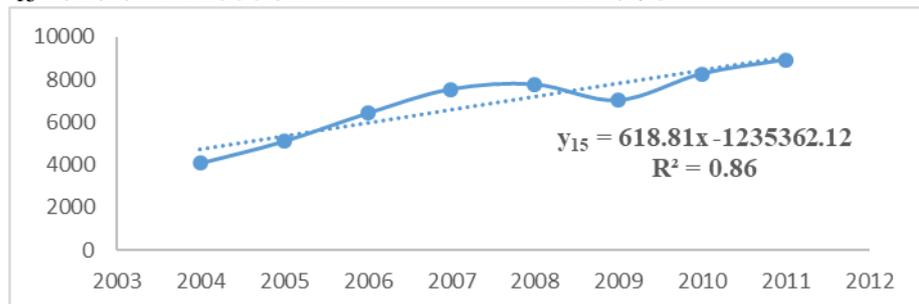
توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدرسي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 1314.57 مدرس/السنة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوي 0.01 و 0.05.

تبين وجود انخفاض في عدد مدرسي مرحلة التعليم الأساسي، حيث انخفض معدل النمو من (5.2%) خلال الفترة 2011/2004 الى (9.1%) خلال الفترة 2022/2012.

4-2- مدارس مرحلة التعليم الثانوي:

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{15}) الذي يمثل عدد مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت معادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_{15} = 618.81x - 1235362.12 \quad R = 0.93$$



شكل (15): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تزايد في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في حلب، بلغ قدره حوالي 618.81 مدرس/السنة، حيث تثبتت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن متغير الزمن قد فسّر 86% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (y_{15}).

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{16}) الذي يمثل عدد مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت معادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_{16} = -563.48x + 1085027.37 \quad R = 0.73$$



شكل (16): الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في حلب، بلغ قدره حوالي 563.48 مدرس/سنة، حيث ثبتت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وهذا يعني أن متغير الزمن قد فسّر 53% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (y_{16}).

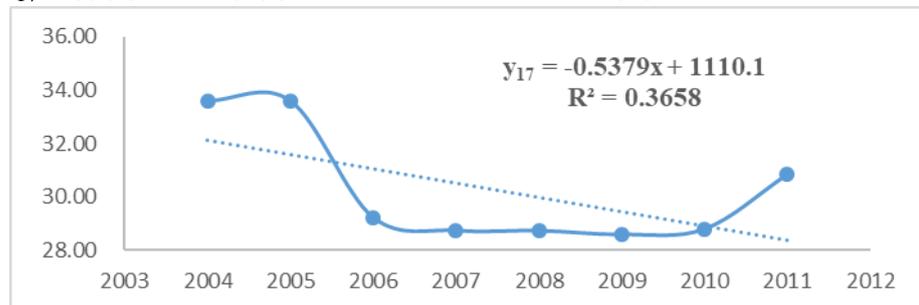
تبين وجود انخفاض في عدد مدرسي مرحلة التعليم الثانوي حيث انخفضت قيمة معدل النمو من (10.3%) خلال الفترة 2011/2004 الى (13.9%-) خلال الفترة 2022/2012.

5- الكثافة الصفية:

5-1- مدارس مرحلة التعليم الأساسي:

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{17}) الذي يمثل الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت معادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_{17} = -0.538x + 1110.08 \quad R = 0.61$$



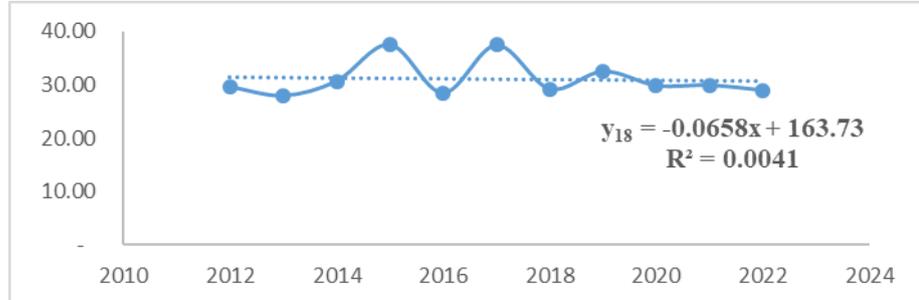
شكل (17): الاتجاه الزمني العام لتطور الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقص في الاتجاه الزمني العام لتطور الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 0.538 طالب/الشعبة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 و 0.05.

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{18}) الذي يمثل الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت معادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_{18} = -0.066x + 163.732$$

$$R = 0.06$$



شكل (18): الاتجاه الزمني العام لتطور الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م

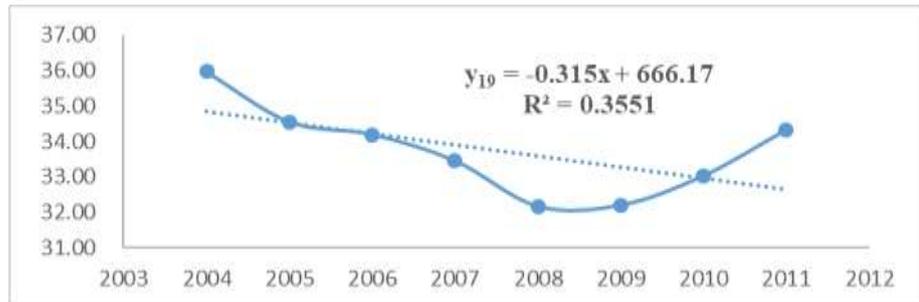
توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حلب، بلغ قدره حوالي 0.066 مدرس/السنة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوي 0.01 و0.05.

5-2- مدارس مرحلة التعليم الثانوي:

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{19}) الذي يمثل الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2004-2011) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت معادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:

$$Y_{19} = -0.315x + 666.17$$

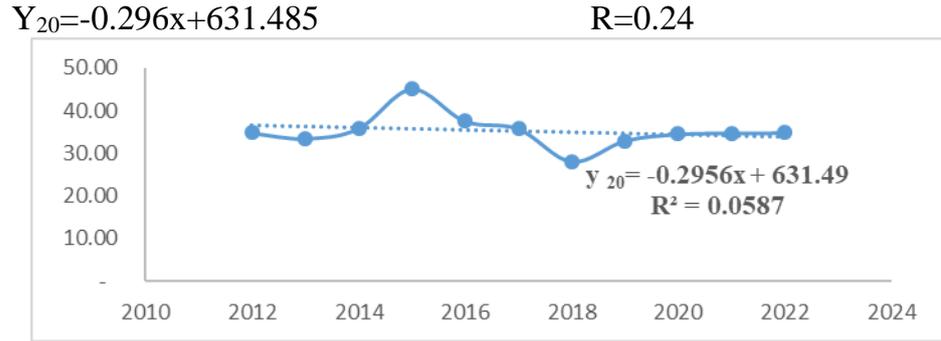
$$R = 0.59$$



شكل (19): الاتجاه الزمني العام لتطور الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الثانوي في حلب خلال الفترة (2004-2011) م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الثانوي في حلب، بلغ قدره حوالي 0.315 طالب/بالشعبة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 و0.05.

قدرت معادلة الاتجاه الزمني العام التي تصف العلاقة بين المتغير التابع (y_{20}) الذي يمثل الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الثانوي في محافظة حلب خلال الفترة (2012-2022) م وبين المتغير المستقل (x) والذي يمثل عنصر الزمن مقدراً بالسنوات، وكانت معادلة الاتجاه الزمني العام على الشكل التالي:



شكل (20): الاتجاه الزمني العام لتطور الكثافة الصفية في مرحلة التعليم الثانوي في حلب خلال الفترة (2012-2022)م

توضح المعادلة السابقة أن هنالك تناقصاً في الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في حلب، بلغ قدره حوالي 0.296 طالب/بالشعبة، حيث لم تثبت معنوية هذه القيمة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 و0.01.

*النتائج:

من خلال نتائج دراسة تطور الاتجاه الزمني العام لكل مؤشر من المؤشرات المدروسة تبين أنه توجد فروق معنوية عالية جداً لكل من المؤشرات تطور عدد المدارس وتطور عدد الشعب وتطور عدد الطلاب وتطور عدد المدرسين لكل من المرحلتين، وتطور نصيب المدرس من الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي هذا بما يخص الفترة الأولى. أما الفترة الثانية هناك فروق معنوية عادية فقط لتطور عدد مدارس التعلم الثانوي.

وتفيد البيانات أن حوالي 29% من مدارس التعليم الأساسي و 38% من مدارس التعليم الثانوي، قد تعرضت للتدمير الجزئي أو الكلي، مما أدى لانخفاض أعداد الشعب لمرحلة التعليم الأساسي بقيمة (31.3%) وانخفاض عدد الشعب بقيمة (38%) وهذا التناقص أثر سلباً على جودة التعليم المقدم، حيث أدى الى ارتفاع الكثافة الصفية، فبينما كان متوسط عدد الطلاب في الشعبة لمرحلة التعليم الأساسي (30) طالباً و مرحلة التعليم الثانوي كان (35) طالباً في العام الدراسي 2012، ارتفع الى (37) طالباً لمرحلة التعليم الأساسي في عام 2017 وفي عام 2015 وصلت (45) طالباً في مرحلة التعليم الثانوي، ومن ثم عادة القيم الى الانخفاض وبلغت في عام 2022 لكل من مرحلة التعليم الأساسي (29) طالباً ولمرحلة التعليم الثانوي (35) طالباً. وبالرجوع لمؤشر معدل نمو الطلاب، تبين أن هناك انخفاض ملحوظ في نسبة الطلاب في التعليم الأساسي والثانوي. حيث وصل معدل النمو السلبي لعدد الطلاب في محافظة حلب لمرحلة التعليم الأساسي (7.1-%) ومرحلة التعليم الثانوي كان (4.3-%) خلال الفترة 2022/2012 وهذا يشير الى وجود انخفاض في نسبة التلاميذ والطلاب في التعليم الأساسي والثانوي، والجدير بالذكر ان الانخفاض بالمؤشرات المدروسة قد حصل نتيجة الظروف الأمنية في محافظة حلب بداية عام 2012 م.

* التوصيات:

- 1- الإسراع في ترميم المرافق التعليمية المختلفة من أجل احتواء التلاميذ والطلاب وجذبهم.
- 2- تأمين مدرسين مؤهلين؛ ومدارس مؤهلة لاستقبال التلاميذ والطلاب، بعد أن عادت الأمور إلى نصابها.
- 3- توفير خطط تنموية واضحة بهدف تقليل نسبة الأمية؛ ونسبة الفقر؛ ونسبة البطالة متناسبة مع زيادة عدد السكان.

- 4- أن يتم تكريس التوسعات والترميمات المرتبطة بنظام التعليم العام في المدارس الابتدائية والثانوية للمناطق المأهولة.
- 5- العمل على سياسيات وبرامج تداخلية فعالة للحد من الآثار السلبية في المنظومة التعليمية.
- 6- التركيز خلال الفترة القادمة على استعادة المكتسبات السابقة؛ وتحقيق مستويات عالية لنمو للقطاع التعليمي؛ واستعادة البنى التحتية، والكوادر التعليمية، وجذب الطلاب، ومكافحة الأمية).

*المراجع:

1. فرج سكه، 2017- دور التعليم في التنمية الاقتصادية في العراق لمدة (2015-2004). مجلة الاقتصادي الخليجي، العدد (34)، ص 88.
2. فورتر بيتر، 1987-المخطط والتعليم مدى الحياة، مجلة التربية الجديدة العدد 15، ص129-130
3. الجوهرى محمد وآخرون، 1984-علم اجتماع التنمية، دار الهلال للطباعة والتجارة، القاهرة، ص 81.
4. وزارة التعليم العالي، 2006-التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي رؤية لمنظومة التعليم العالي في مصر حتى عام 2021 من خلال المخطط العام لمنظومة التعليم العالي في مصر 2021-2015، القاهرة، ص20.
5. رشاد عبد الناصر، 1997-التعليم والتنمية الشاملة: دراسة في النموذج الكوري، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي القاهرة، ص177.
6. الطنطاوي أحمد، 1995-إشكالية العلاقة بين التعليم والتنمية الاقتصادية التربية والتنمية، العدد 8، القاهرة، ص 210.
7. عبد السلام مصطفى عبد السلام، 2006-تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، جامعة المنصورة، مصر، ص273.
8. الشيبى باسمه محمد صادق; وعبد الحميد أسيل، 2006- دور التعليم والتدريب في تطوير الموارد البشرية مع إشارة الى تجربة كوريا الجنوبية، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، دائرة الموارد البشرية، قسم سياسات التشغيل، بغداد، ص39.
9. ويتمر باربرا، 2007-الأنماط الثقافية للعنف، ترجمة: ممدوح يوسف عمران، الطبعة الأولى، سلسلة عالم المعرفة، العدد 337، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص77.
10. شرقي ساجد، 2008- دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مجلة دراسات إيرانية، العدد العاشر، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ص174

Some development indicators in the educational field in Aleppo Governorate during the period 2004-2022

Mohammad Badawi*, Prof. Dr. Ahmad Jaddouh**

* Postgraduate student (MA), Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, University of Aleppo

** Professor at the Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, University of Aleppo

Abstract

Given the importance of educational indicators in development, this research was concerned with studying the development of some of these indicators in Aleppo Governorate and at the level of the two stages of general basic education (primary and preparatory), as well as the general secondary education stage during the two periods (2004)-2011 (AD) and (2012-2022) AD.

Through the results of studying the development of the general trend for each of the indicators studied, it was found that there are very significant differences for each of the indicators: the development of the number of schools for each of the two stages, the development of the number of classrooms for each of the two stages, the development of the number of students for each of the two stages, and the development of the number of teachers in each of the two stages. This applies to the first period. As for the second period, there are significant differences in the development of the number of secondary education schools.

29% of basic education schools and 39% of secondary education schools were completely or partially destroyed. Which led to a decrease in the number of classes for the basic education stage by (31.3%) and a decrease in the number of classes by (38%). A decrease in the class density values for the basic education stage from (30) students in 2012 to (29) students in 2022.

The growth rate of the student population index for the basic education stage decreased from (2.3%) during the period (2004-2011) to (-7.1%) during the period (2012-2022) AD. As for the secondary education stage, the value decreased from (5.2%) during The period (2004-2011) to (-9.1%) during the period (2012-2022) AD.

Keywords: development, education, education indicators.